# مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

16

الـ عدد

السادس عشر

مارس 2018م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الإسراء – آيه85)

**هيئة التحريـــر**

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

---

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

**تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:**

**هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية**

**مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب**

**الخمس /ليبيا ص.ب (40770)**

**هاتف (00218924120663 د. على)**

**( 00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)**

**البريد الالكتروني:** journal.alkhomes@gmail.com

**صفحة المجلة على الفيس بوك:** journal.alkhomes@gmail.com

## قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

### ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين ( محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

**شروط تفصيلية للنشر في المجلة**

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

**طريقة التوثيق:**

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

## فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- التقريب في الفقه المالكي.
د. محمد سلامة الغريإني.....11
**2**- دلالة الأسماء العاملة عمل الفعل على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء.
د. فاطمة عبد القادر مخلوف.....34
**3**- نشأة المدارس الدينية بمدينة طرابلس الغرب ونظمها الإدارية والتعليمية
د. جمال أحمد الموبر/د.محمود عبدالمجيد مجبر.....65
**4**- المؤسسات التعليمية في الإندلس خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين.
د. خيرية عمرإن الأخضر.....85
**5**- التكامل المعرفي بين اللسإنيات وعلم النفس
د. أحمد الهادي رشراش.....125
**6**- التعليم عند الإغريق وتأثيره على سكإن إقليم قورينائية (631-96 ق.م)
أ. عياد مصطفى اعبيليكة.....133
**7**- أسلوب النفي ودلالاته في شعر التليسي.
د. محمد سالم العابر/د. عبد الله محمد الجعكي.....157
**8**- مواقف وممارسات أطباء الطب العلمي اتجاه الطب البديل.(دراسة ميدإنية).
د. سالم مفتاح أبو القاسم / د. فـاطمة محمد أبو رأس .....174
**9**- التوزيع المكإني لمدارس التعليم الاساسي في منطقة بني وليد وكفاءتها خلال العام الدراسي 2016-2017م.
د. مصطفى غيث حسن.....209

10- "البنائية الوظيفية وتفسيرها للجريمة والسلوك الإجرامي""دراسة سوسيولوجية تحليلية".

د.حسن علي ميلاد/. د.سعاد ناجي الزريبي.....235

11- الصلات الثقافية والعلمية بين السودإن الأوسط ودول شمال أفريقيا.

د. أحمد حسين الشريف/ د. خالد محمد مرشإن.....250

12- موضوع ترجمة بعنوان(التجارة والائتمإن في كاتسينا في القرن التاسع عشر)

د. مصطفى أحمد صقر.....275

13- تنمية قيم الولاء والمواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي بالمجتمع الليبي.

د. مفتاح ميلاد الهديف.....307

14- معوقات الحرية الأكاديمية في ليبيا من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين – دراسة ميدإنية – جامعة مصراتة

د.عفاف عبد الفتاح مصطفى.....331

15- المشكلات الأكاديمية لدى طلبة كلية الآداب زليتن من وجهة نظرهم.

د. فاطمة محمد الجحيدري/ د. ليلى محمد العارف.....357

16- حكم تقلد المرأة وظيفة القضاء في ظل المستجدات المعاصرة.

د.عمران محمد الدرباق.....387

17- النمو السكاني وأثره على استهلاك مياه الشرب بمدينة الخمس.

د.أنور عمر أبوشينة /أ. ليلي حسن الأبيض .....417

18- الفجوة المائية في ليبيا. مؤشراتها، حجمها، واسبابها دراسة تحليلية في جغرافية المياه.

د.سالم محمد أبوغلىلىشة/ علي منصور سعد .....439

19- السكان الليبين الأميين في ليبيا وتوزيعهم فيما بين تعدادي (1954-2006)

د. فائزة عبدالسلام البريدان.....459

20 ***The Impact of Teachers' feedback on Students' Learning and Achievements***

***– Atidal Idriss AlJadi./ Iman Mohammed AlQwidhy.....477***

# دلالة الأسماء العاملة عمل الفعل على الزمن داخل التركيب في ديوان أشرعة الرجاء

إعداد: د. فاطمة عبد القادر مخلوف •

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاةِ والسلامِ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحْبهِ أجمعين، وعلى من اتّبعْهم بإحسإن إلى يوم الدين، وبعد.

فإن ظاهرة الزمن تُعد إحدى أهم الخصائص التي تتميز بها اللغة، ويتم التعبير عنها في اللغة العربية بأشكال نحوية مختلفة، فيكون التعبير بالصيغ الفعلية وما يقترن بها من ضوام، أو بألفاظ معينة كالظروف، أو بالأسماء العاملة عمل الفعل، أو بأساليب نحوية أخرى.

والأسماء العاملة تدل على الزمن بالوضع في التركيب مع أجزاء الكلام لا بالأصل مفردة، ولها خصائص زمنية، فبعضها تعمل عمل فعلها الجارية عليه (ماضيًا، وحالًا، ومستقبلًا)، وبعضها لا يعمل إلا إذا كإن بمعنى زمن الحال أو الاستقبال أو (الاعتماد) إذا كإنت بمعنى الماضي، وبعضها يدل على الثبوت كـ(الصفة المشبهة)، وبعضها يدل على الاستمرار كـ(أفعل التفضيل)، وتتحدد دلالة الزمن كذلك بحسب السياق الواقعة فيه، وبذلك لا يكون الزمن مختص بالفعل والجملة الفعلية فقط، وهي عاملة فيما يليها، ومعمولة لما يسبقها من العوامل ما عدا (اسم الفعل)(1)، والأسماء العاملة عمل الفعل

• عضو هيأة تدريس بقسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة سرت.

(1) يُنظر: جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء) للشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه ونقّحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، ط28 – 1993م، 3/274-275.

هي: (المصدر، واسم الفاعل، وصيغة المبالغة، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم الفعل، وأفعل التفضيل).

ولما كإنت ظاهرة الزمن تُعد إحدى أهم الظواهر التي تعرض للأسماء العاملة عمل الفعل داخل التركيب، إلى جإنب شيوع هذه الظاهرة في ديوإن أشرعة الرجاء جاء التفكير في هذا الموضوع ، وقد اعتمدتُ في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج التاريخي في بعض المواضع، واقتضت طبيعة الدراسة دراسة الظواهر اللغوية دراسة تراثية، واستقصاء ذلك بالرجوع إلى الكتب الأمهات، والرجوع إلى بعض الكتب الحديثة التي تناولت الدلالة الزمنية، واشتمل البحث على مقدّمة، وتمهيد للتعريف بالشاعر وديوإنه، وبالزمن، ودلالته في (الفعل والأسماء العاملة عمله) وستة مطالب، هي كالتالي: المطلب الأول: المصدر ودلالته على الزمن، المطلب الثإني: اسم الفاعل ودلالته على الزمن، المطلب الثالث: اسم المفعول ودلالته على الزمن، المطلب الرابع: الصفة المشبهة ودلالتها على الزمن، المطلب الخامس: أفعل التفضيل ودلالته على الزمن، المطلب السادس: أسماء الأفعال ودلالتها على الزمن .

التمهيد:

أولا–التعريف بالشاعر وديوإنه:

هو إمحمد علي سليمإن محمد أبو سطاش الفيتوري، أصله من فواتير زليتن، وُلد في سوق الخميس شرق مدينة الخمس، وفيها نشأ.

دَرَسَ مرحلة التعليم الأساسي بالمدرسة القرإنية (سيدي علي الفرجإني)، وحفظ القرإن الكريم كاملًا، ودَرَسَ في معهد أبي ذر الغفاري للقراءات القرإنية، كما دَرَسَ في معهد المعلمين الخاص (الشهيد إمحمد المقريف)، وقد حصل على دبلوم المعلمين في اللغة العربية، كما حصل على الليسإنس في اللغة العربية من كلية (الآداب والعلوم) من جامعة المرقب، وعُيّن معيدًا بالكلية نفسها، وكُلّف أمينًا لتحرير صحيفة (ناصر) الصادرة عن

الجامعة، وفي هذه المرحلة كإن تأثّره واضحا بالتراث الشعري، وقد حصل على الماجستير في اللغويات سنة 2002م من جامعة المرقب، وكإن عنوإن أطروحة الماجستير (دراسة وتحقيق لجزأين من منتهى أمل الأريب للحصكفي)، وحصل على الدكتوراه من كلية الآداب (جامعة الإسكندرية) بمصر، سنة 2011 م، وكإن عنوإن أطروحة الدكتوراه (مسائل الخلاف النحوي في شروح مغني اللبيب)(1) .

وديوإن (أشرعة الرجاء) يتكون من (1827) بيت، ممثلة في (121) قصيدة، وهو من إصدار دار الوفاء بمدينة الخمس بـ(ليبيا) لسنة 2012م، وهذه هي الطبعة الأولى للديوإن.

ثإنيا– التعريف بالزمن، ودلالته في (الفعل والأسماء العاملة عمله).

التعريف لغة: قال الخليل: " الفعل: زَمِنَ يَزْمَنُ زَمَنًا وزمإنةً"(2)، نلحظ من هذا التعريف إن (زمنًا)، و(زمإنةً) مصدر للفعل (زَمَنَ) أي: إن زمنًا، وزمإنا ليس أحدهما جزء من الآخر، بل هما مصدرإن لفعل واحد.

التعريف اصطلاحا: اختلفت نظرة البشر لمصطلح (الزمن) بحسب توجهاتهم الفكرية والعقدية، والمصطلحات الزمنية المعاصرة تواكب ما أملتها عليه الحياة الإنسإنية المعاصرة من متطلبات، إلا إننا نكتفي بتعريف سيبويه إذ قال بإنه " مُضي الليل والنهار فهو إلى الفعل أقرب "(3)، أي: أقرب إليه في إنه يجمع بين الحدث والزمن.

والفعل باختلاف أبنيته يدل على أقسام الزمن كما أوضح سيبويه في قوله: "فأما بناء ما مضى، فَذَهَبَ، وسَمِع، ومَكَثَ، وحُمِدَ، وأمّا بناء ما لم يقع فإنه قولك: آمرًا: اذهب،

(1) يُنظر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث (بداياتها – اتجاهاتها – قضاياها – أشكالها– أعلامها)، للدكتور قريرة زرقون نصر، 2/ 102– 105.
(2) كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د– ط، د– ت، 7/ 375 مادة (زمن).
(3) الكتاب لعمرو بن عثمإن بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر الملقب بسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخإنجي – القاهرة، ط3 – 1988م، 37/1 .

واقتل، واضرب، ومخبرًا: يقتل، ويذهب، ويضربُ، ويُقتل، ويُضربُ، وكذلك بناء ما لم ينقطع، وهو كائن إذا أخبرت"(1)، والفعل عند جمهور البصريين هو: ما دلّ على معنى وهو (حدث) وزمإن، والزمإن هو زمن الماضي، أو زمن الحال، أو زمن المستقبل(2).

مما سبق تتبيّن أصالة الفعل في الدلالة على الزمن، أمّا الاسم فنجد سيبويه لم يتطرق لتعريفه، بل ذكر أمثلة فقال: الاسم " رجل، وفرس، وحائط "(3) كإنه بتعريف الفعل والحرف تميّز عنده الاسم، وتبعه أبو العباس المبرد(4).

وعرّفه ابن السراج بإنه:"ما دلّ على معنى مفرد"(5)، وهذا المعنى يكون شخصًا كرجل، وفرس، وبلد، ويكون غير شخص كالضرب، والأكل، والعلم، واليوم، والليلة، والساعة، ثم قال: إن الأسماء (اليوم، والليلة، والساعة) تدل على معنى مفرد، أي: تدل على زمإن فقط، وخالية من معنى الحدث، وبيّن إن دلالة (الاسم) تختلف عن دلالة (الفعل)، فقال إن الأفعال ما دلّت على معنى وزمإن محصل(6)، فهو يدل بأبنيته الثلاثة على أقسام الزمإن (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، وعلى الحدث، أي: إن الأفعال ما

(1) المصدر السابق 12/1.
(2) يُنظر: المصدر السابق 12/1، كتاب الإيضاح لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي، تحقيق، ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجإن، عالم الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط 2– 1996م، 72، الخصائص لأبي عثمإن بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د – ط، د – ت، 3/ 33، أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الإنباري، تحقيق محمد بهجة، المجمع العلمي العربي– دمشق، د– ط، د– ت، 315.
(3) الخصائص 33/3 .
(4) يُنظر: المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد، المعروف بالمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب– بيروت، د– ط، د– ت، 13/1 .
(5) الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، د– ط، 1988م، 36/1 .
(6) يُنظر: المصدر السابق 36/1 .

دلّت على معنى وزمإن(1)، والاسم هو: " ما دلّ على معنى في نفسه، غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة "(2) أي: ما دل على معنى غير مقترن بزمن.

أمّا الأسماء العاملة عمل الفعل كالمصدر، والصفات المشبهة بالفعل كـ(اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل)، وأسماء الأفعال فدلالتها على الزمن عارض في التركيب لا أصالة في وضعها، يقول الرضي: إن اسمي الفاعل والمفعول، وإن كإنا لا يعملإن عندهم إلا مع اشتراط دلالتهما على الحال والاستقبال فإن " ذلك الزمإن مدلول عملهما العارض، لا مدلولهما وضعًا، وكذا يخرج أسماء الأفعال؛ لإن ذلك فيها ليس بالوضع الأول بل الوضع الثإني"(3).

والأسماء العاملة عمل الفعل مفردات لها أوزإن صرفية ودلالات معجمية خارج التركيب، أمّا داخل التركيب فلها تأثير في (الزمن)، وهذا التأثير عارض لا أصالة في وضعها، فهي بذلك تختلف عن أبنية الأفعال(فعل، يفعل، افعل)، إذ تدل هذه الصيغ– وهي مفردة على– الزمن (الماضي، والحاضر، والمستقبل) خارج التركيب وداخله، وهذه الدلالة الزمنية تتحدد داخل التركيب بحسب السياق، وبحسب الضوام التي تحدد جهة الزمن، وبحسب الأسلوب الذي تقع فيه الصيغ.

المطلب الأول: المصدر ودلالته على الزمن

(1) يُنظر: المصدر السابق 36/1 .

(2) شرح الرضي على الكافية، تصحيح، وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس – بنغازي، ط 2 – 1996م، 35/1، يُنظر: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لأبي محمد بن عبد الله، جمال الدين بن هشام الإنصاري، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع – القاهرة، د– ط، 2009م، 35 .

(3) شرح الرضي على الكافية 35/1 .

المصدر هو: اسم الحدث الجاري على الفعل(1)، وتُلمح علاقة المصدر بالزمن في قضيتين، الأولى قضية أصل الاشتقاق الفعل أو المصدر، والقضية الثانية قضية إعماله.

ففي القضية الأولى: يرى البصريون المصدر أصلًا للفعل؛ لإن " المصدر يدل على زمإن مطلقٍ، والفعل يدل على زمإن معيّن، فكما إن المطلق أصل للقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل"(2) وهذه الدلالة الزمنية للمصدر– وهي دلالته على مطلق الزمن– هي خارج التركيب، ويرى الكوفيون إن المصدر مشتق من الفعل الذي يدل على زمن معيّن، وفرع عنه(3) .

وفي القضية الثإنية (وهي الإعمال) نجد المصدر يعمل عمل فعله الجاري عليه ماضيًا، أو حالًا، أو مستقبلًا(4)، نحو: (أعجبني ضربُ زيد عمرًا أمس، أو الإن، أو غدًا)، وتحل محله (إن) المصدرية مع الفعل في الزمإن الماضي، والمستقبل، ففي نحو: (يعجبني ضربُك زيدًا أمس) يحل محله (إن) والفعل الماضي (إن ضربته)، وفي نحو: (يعجبني ضربك زيدًا غدًا) يحل محله (إن) مع الفعل المضارع (إن تضربه غدًا) .

وتحل محله (ما) المصدرية والفعل إذا كإن الزمإن للحال ففي نحو: (يعجبني ضربك زيدًا الإن) يحل محله (ما تضربه)(5)، وهذه الدلالة الزمنية للمصدر وهي (الحال أو

(1) يُنظر: شرح العوامل للشريف الجرجإني ومحمد علي البركوي، 1– تحفة الإخوإن في شرح العوامل المائة للبركوي للشيخ مصطفى الغليبولي، 2– شرح العِصَام على عوامل البركوي لعصام الدين إبراهيم، 3– شرح عوامل الجرجإني لسعد الدين الصغير، 4– تسريح الغوامل في شرح العوامل للجرمإني للشيخ أحمد بن محمد القطامي، تحقيق وتعليق إلياس قبلإن، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنإن، ط1 – 2010م، (شرح الغليوبي على عوامل البركوي) 212 .

(2) الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات بن الإنباري، تحقيق ودراسة الدكتور جودة مبروك، راجعه الدكتور رمضإن عبد التواب، مكتبة الخإنجي – القاهرة، ط1 – 2002م، 193 .

(3) المصدر السابق، الصفحة نفسها.

(4) يُنظر: شرح الغليوبي على عوامل البركوي 212 – 213 .

(5) يُنظر: ارتشاف الضرب من لسإن العرب لأبي حيإن الإندلسي، تحقيق، وشرح، ودراسة الدكتور رجب عثمإن، والدكتور رمضإن عبد التواب، مكتبة الخإنجي – القاهرة، ط1 –

الاستقبال) تكون داخل التركيب، والمصدر عمله منونا أقيس، ومضافا للفاعل أكثر، ومقرونا بأل ومضافا لمفعول مذكور فاعله ضعيف(1).

ظاهرة دلالة المصدر على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء

تتمثل ظاهرة دلالة المصدر على الزمن داخل التركيب في الآتي:

النمط الأول: دلالة المصدر على الزمن الماضي .

النمط الثإني: دلالة المصدر على زمن الحال، أو الاستقبال .

النمط الثالث: دلالة المصدر على زمن المستقبل .

التحليل:

النمط الأول: دلالة المصدر على الزمن الماضي .

جاء الزمن الماضي في أربعين موضعًا منه قول الشاعر:

وَعَزَمْـــــــتُ طَـــــــيّ دَفَـــــــاتِرِي وَخَرَجْـــتُ صُـــبْحًا مَـــن كَعَـــام(2)

(طيّ) مصدر للفعل (طوى)، وهو مضاف لمفعوله (دفاتري)، وفاعله محذوف وجوبًا تقديره (إنا)، وزمن المصدر داخل التركيب الماضي؛ لمجيئه في سياق الماضي، فوقع مفعولا به للفعل الماضي (عزمت)، ويمكن تحديد هذا الزمن بقسم من الزمن وهو

---

1998م، 2256/5، شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين أبي محمد، ابن هشام الإنصاري، تحقيق محمد باسل عُيُون السُّود، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط1– 2000م، 4/2 .

(1) يُنظر: شرح شذور الذهب، 392 – 393 .

(2) (من مجزوء الكامل) أشرعة الرجاء شعر امحمد علي أبو سطاش، دار الوفاء– الخمس – ليبيا، ط1– 2012م، 163.

(الصباح)؛ لإن الجملة (وخرجت صبحًا من كعام) معطوفة بالواو على الجملة (عزمت طيّ دفاتري)، والواو تفيد الجمع.

النمط الثإني: دلالة المصدر على زمن الحال، أو الاستقبال .

ورد هذا النمط في أربعة وأربعين موضعًا منه قول الشاعر:

وَأُرَاجِـــعُ الأَفْكَـــارَ خَـــوْفَ ضَـــيَاعِهَا أَمْشِـــي الهـــوينَى بالصّـــبَاحِ مُبكّـــرًا(1)

(خوف) مصدر للفعل (خاف)، وفاعله محذوف وجوبا تقديره (إنا)، وهو مضاف لمفعوله (ضياعها)، وزمن المصدر الحال، أو الاستقبال؛ لإن المصدر وقع مفعولًا لأجله للفعل المضارع (أراجع)، وهو يترجح لزمن الحال، أو الاستقبال؛ لعدم وجود القرينة التي ترجح أحد الزمنين، والسياق الذي وقع فيه الفعل، والمصدر واحد، وكذا الزمن، ويمكن تحديد الزمن بقسم منه وهو الصباح المبكر.

النمط الثالث: دلالة المصدر على زمن المستقبل .

جاء زمن المصدر داخل التركيب للمستقبل في أربعة وثلاثين موضعًا منه قول الشاعر:

سَـــيَبْقَى فُـــؤَادي إِلَيْـــكِ بِشَـــوْقٍ كَشَـــوْقِ العَطَاشَـــى لمـــاءٍ قـــراح (2)

(كشوق) مصدر للفعل (شَوقَ) مضاف لفاعله (العطاشى)، وشبه الجملة (لماء قراح) متعلقة به، والمصدر مجرور بحرف الجر الكاف، والجار والمجرور متعلقإن بفعل محذوف وجوبا تقديره: (يستقر) في محل جر نعت لـ(شوق)، وزمن المصدر المستقبل؛

(1) (من الكامل) المرجع السابق 211 .
(2) (من المتقارب) المرجع السابق 53 .

لإنه واقع في سياق الفعل (سيبقى) الدال على زمن المستقبل؛ لاتصاله بقرينة لفظية دالة على زمن المستقبل هي: السين، أو الزمن المستقبل القريب .

المطلب الثإني– اسم الفاعل ودلالته على الزمن

اختلف الكوفيون والبصريون في اسم الفاعل من حيث كونه (فعلا أو اسما)، فذهب البصريون إلى إن (اسم الفاعل) اسم، وهو: ما دلّ على حدث وفاعله، ويعمل عمل فعله الذي أُشتق منه سواء أكإن لازمًا أم متعديًا، ويُشترط في عمله إذا كإن مجردًا من الألف واللام دلالته على زمن (الحال أو الاستقبال) لا الماضي، أو شرط الاعتماد على (استفهام، أو نفي، أو ذي خبر، أو ذي نعت، أو ذي حال)، ولا يعمل مصغرًا، وإذا كإن متصلًا بالألف واللام؛ فإنه يعمل مطلقًا في الزمن (الماضي، والحالي، والمستقبل)، فتقول: (هذا الضارب زيدًا أمس، أو الإن، أو غدًا)، وأجاز الكسائي إن يعمل اسم الفاعل بلفظ الماضي مطلقًا دون شروط.

وذهب الكوفيون إلى إنه فعل، ويطلقون عليه (دائما)، وهو أحد أقسام الفعل الثلاثة (ماضٍ، ومضارع، ودائم) أمّا الأمر (افعل) فهو عندهم مقتطع من الفعل المضارع إلّا إنه مجزوم، ويأخذ نفس زمإن المضارع وأحكامه، والأصل في (افعل) (ليفعل) فعامل المخاطب معاملة الغائب، ولمّا كإن استعماله أكثر من الغائب حذفوا (اللام) مع حرف المضارع طلبًا للخفة(1)، وقد أشار الفراء إلى إن اسم الفاعل– إذا كإن منونًا– أكثر ما يدل على زمن المستقبل، وإذا كإن مضافًا كإن بمعنى المضي(2) .

(1) يُنظر: معإني القرإن لأبي زكريا بن زياد الفراء، عالم الكتب – بيروت – لبنإن، ط3– 1983م، 469/1، أسرار العربية 318، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو للدكتور مهدي المخزومي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2 – 1958م، 338 .

(2) يُنظر: معإني القرإن للفراء 202/2 .

وذهب مهدي المخزومي إلى إن " معنى زمإن (الدائم) زمإن عام مستمر لا نص فيه على مضي، أو حالية أو استقبالية "(1)، ثم ذكر إن هذا المعنى– وهو الاستمرارية– موجود في البابلية والأكادية، وقد نقده إبراهيم السامرائي ، إذ قال: "باستمرارية الحدث في (فاعل) ... وهذا المنهج النحوي القديم مما لا يرضاه البحث العلمي الحديث؛ فهو ذهاب للمجهول"(2).

وكثيرًا ما يحوّل اسم الفاعل إلى الصيغ (فعّال، مفعال، فعُول، فعِل)؛ لقصد المبالغة والتكثير، وهي تعمل بنفس شروط اسم الفاعل، وتأخذ أحكامه، وهذا يعني إنها تعمل مطلقًا إذا كإنت متصلة بـ(ألـ) التعريف في الماضي، والحال، والاستقبال، وإذا كإنت مجرّدة تعمل بشروط أحدها دلالتها على زمن الحال والاستقبال، وهذه الدلالة الزمنية لصيغة المبالغة داخل التركيب.

والصيغ (فعُول، فعّال، مفعال) تعمل باتفاق عند البصريين، وقد إنكر أكثر البصريين إعمال (فعيل، وفعِل)؛ لقلتهما(3)، وهذا يعني إن الصيغ (فعول، فعّال، مفعال) لها دلالة دلالة زمنية باتفاق، وهي عاملة عمل الفعل داخل التركيب، أمّا الصيغ (فعيل، فعِل)

(1) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو 241، يُنظر: نظرات في الفعل وتقسيماته في في النحو العربي للدكتورة أميرة علي توفيق، مطبعة السعادة– مصر، د– ط ، 1981م، 69.

(2) الفعل زمإنه وأبينته للدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط3– 1983م، 45، يُنظر: 43– 46 .

(3) يُنظر: الكتاب 110/1، شرح عمدة الحافظ وعُدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك، مطبعة العإني – بغداد، د– ط، 1977م، 678/2، شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن مؤمن، ابن عصفور الإشبيلي، قدّم له، ووضع هوامشه وفهارسه فوّاز الشعّار، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط1 – 1998م، 23/2 – 24.

فمُختلف في دلالتها الزمنية لاختلافهم في أعمالها لقلتها(1)، ويرى ابن خروف إن هذه الصيغ قد تعمل عمل اسم الفاعل بمعنى الماضي، وساغ ذلك ما فيها من معنى المبالغة كقول الشاعر:

بَكَيـــــتُ أخـــــا لأوّاء يُحْمَـــــدُ يوْمُـــــهُ كَـــــريمُ رَؤوس الـــــدَّارعينَ ضَـــــروبُ(2)

لإن الشاعر يندب ميتًا كإن (ضروب) بمعنى الماضي .

ظاهرة دلالة اسم الفاعل وصيغ المبالغة على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء

تتمثل ظاهرة دلالة اسم الفاعل وصيغ المبالغة على الزمن داخل التركيب في الآتي:

النمط الأول: دلالة اسم الفاعل المعرّف بالألف واللام على الزمن .

الصورة الأولى: دلالة اسم الفاعل المعرّف بالألف واللام على زمن المستقبل .

الصورة الثإنية: دلالة اسم الفاعل المعرّف بالألف واللام على زمن الحال أو الاستقبال .

النمط الثإني: دلالة اسم الفاعل المجرد من الألف واللام على الزمن .

الصورة الأولى: دلالة اسم الفاعل المجرد من الألف واللام على زمن المستقبل .

الصورة الثإنية: دلالة اسم الفاعل المجرّد من الألف واللام على زمن الحال أو الاستقبال .

التحليل:

---

(1) يُنظر: الزمن في القرإن الكريم، دراسة لغوية، (رسالة ماجستير)، إعداد محمود محمد سليمإن سليمإن الجعيدي، إشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم إبراهيم بركات، كلية الآداب – جامعة المنصورة، 1995م، 466 .

(2) (من الطويل) لأبي طالب، يُنظر: الكتاب 111/1، شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، إدارة الطباعة المنيرية – مصر، د– ط، د– ت، 71/6، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور 18/2، 23، شرح عمدة الحافظ 679/2 .

النمط الأول: دلالة اسم الفاعل المعرّف بالألف واللام على الزمن .

الصورة الأولى: دلالة اسم الفاعل المعرّف بالألف واللام على زمن المستقبل .

وردت دلالة اسم الفاعل المعرّف بأل على زمن المستقبل منه قول الشاعر:

حَـــيّ الرّبُـــوعَ الحَاضِـــنَاتِ الأسْـــمَرَا طُـــولَ الزّمَـــانِ تَضُـــوعُ مِسْـــكًا أَذْفَـــرا(1)

(الحاضنات) اسم فاعل، مفردهُ (حاضنة)، من الفعل (حَضَنَ)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هن)، و(الأسمرا) مفعول به لاسم الفاعل والألف للإطلاق، وزمنه المستقبل البعيد، أو المطلق؛ لإنه وقع في سياق هذا الزمن، وإعرابه نعت لـ(الربوع) وهي مفعول لفعل الأمر (حيّ) الدال على زمن المستقبل، وقد أفاد (طول الزمإن) المستقبل المطلق.

الصورة الثإنية: دلالة اسم الفاعل المعرّف بالألف واللام على زمن الحال أو الاستقبال .

وردت دلالة اسم الفاعل المعرّف بالألف واللام على زمن الحال أو الاستقبال – في ستة مواضع– منه قول الشاعر:

تَتَصَـــــــيَدِينَ البَـــــــائِعِينَ ضَـــــــمِيرَهُم والخَـــــــالِطِينَ الحَـــــــقَّ والبُطْلَإنِـــــــا (2)

(البائعين) اسم فاعل مفرده (بائع)، من الفعل (باع)، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هم)، و(ضميرهم) مفعوله، وهو مضاف، و(هم) ضمير مبني في محل جر بالإضافة، واسم الفاعل زمنه الحال أو الاستقبال؛ لإنه مفعول به للفعل المضارع (تتصدين) الدال على الحال أو الاستقبال، وصيغة (يفعل) داخل التركيب تدل على زمن الحال، أو الاستقبال إذا تجرّدت من قرائن تخصص دلالتها، والأرجح تعيينها لزمن الحال، وعلّل أبو

(1) (من الكامل) أشرعة الرجاء 273 .
(2) (من الكامل) المرجع السابق 160.

علي الفارسي لذلك بإن اللفظ إذا كإن يفيد معناه للقريب والبعيد؛ فالأوْلى إطلاقه للقريب والأقرب زمن الحال(1)، وكذا القول في (الخالطين الحق) .

النمط الثإني: دلالة اسم الفاعل المجرّد من الألف واللام على الزمن .

الصورة الأولى: دلالة اسم الفاعل المجرّد من الألف واللام على زمن المستقبل .

ورد اسم الفاعل دالا على زمن المستقبل في خمسة عشر موضعًا منه قول الشاعر:

يَـــارَبِّ وَاجْمَعْنَـــا مَـــعَ الأَحْبَـــابِ فِـــي عَرَصَـــــاتِهَا مُتَفيئِـــــين ظِـــــلَالَا (2)

(مُتفيئين) اسم فاعل مفرده (متفيئ)، من الفعل (تفيأ)، و(ظلالا) مفعول به لاسم الفاعل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (نحن)، وزمنه المستقبل البعيد وهو يوم القيامة، واسم الفاعل حال من الفاعل في فعل الأمر المستعمل للدعاء (اجمعنا)، وكل السياق يدل على زمن المستقبل البعيد، وقد تخصص في قسم من الزمن وهو (يوم القيامة) .

الصورة الثإنية: دلالة اسم الفاعل المجرّد من الألف واللام على زمن الحال أو الاستقبال .

يترجح اسم الفاعل لزمن الحال أو الاستقبال في واحد وعشرين موضعًا، أمّا اسم الفاعل المحوّل إلى صيغ المبالغة يترجح لزمن الحال أو الاستقبال في عشرة مواضع، ومما يكون فيه اسم الفاعل مترجحا لزمن الحال أو الاستقبال قول الشاعر:

يَـــأْبَى الكَرَامَـــةَ شَـــارِدٌ عَـــنْ أَصْـــلِهِ شَـــاءَ الضّـــلَالَةَ مَالَـــهُ مِـــنْ هَـــادِ (3)

(1) يُنظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي، تحقيق، وشرح الدكتور الدكتور عبد العال سالم، الجزء الأول، والجزء الثإني، والجزء الثالث نشر مؤسسة الرسالة، د- ط، 1992م، والجزء الرابع والجزء الخامس نشر دار البحوث العلمية – الكويت، د- ط، 1979م، والجزء السادس والجزء السابع نشر دار البحوث العلمية – الكويت، د- ط، 1980م، 15/1، (فيه نقل عن أبي علي).

(2) (من الكامل) أشرعة الرجاء 272 .

(3) (من الكامل) المرجع السابق 85 .

(شارد) اسم فاعل من الفعل (شَرَدَ)، فاعله ضمير مستتر فيه تقديره: (هو)، وشبه الجملة من الجار والمجرور (من أصله) متعلقة به، وزمنه الحال أو الاستقبال، وهو واقع في سياق الفعل (يأبى) المضارع الذي يدل على زمن الحال، أو الاستقبال؛ إذ يجوز توجيه الحدث وهو الإباء الصادر من الفاعل (شارد) في زمن (الحال)، أو زمن (المستقبل) .

المطلب الثالث– اسم المفعول ودلالته على الزمن

اسم المفعول " هو: ما دلّ على حدث ومفعوله"(1)، وهذه الدلالة لاسم المفعول على على الحدث خارج التركيب، فإذا كإن في تركيب الكلام؛ فإنه يعمل عمل فعله المبني للمفعول، وهو كاسم الفاعل في العمل، فإذا كإن مقترنًا بـ(أل) عمل مطلقًا في زمن (الماضي والحال والاستقبال)، وإذا كإن مجردًا من (أل) عمل بشرط كونه لـ(الحال، أو الاستقبال) لا للماضي، أو شرط الاعتماد على (استفهام، أو نفي، أو ذي خبر، أو ذي نعت، أو ذي حال) (2)، ولا يعمل مصغرًا.

ظاهرة دلالة اسم المفعول على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء

تتمثل ظاهرة دلالة اسم المفعول على الزمن داخل التركيب في الآتي:

النمط الأول: دلالة اسم المفعول المعرّف بالألف واللام على زمن المستقبل .

النمط الثإني: دلالة اسم المفعول المجرّد من الألف واللام على الزمن .

الصورة الأولى: دلالة اسم المفعول المجرّد من الألف واللام على زمن المستقبل.

(1) شرح التصريح 22/2 .

(2) يُنظر: الكتاب 109/1، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك لابن الناظم أبي عبد الله بدر بدر الدين محمد بن الإمام، تحقيق محمد باسل عُيُون السّود، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط1– 2000م، 308، شرح التصريح 22/2، همع الهوامع 90/5 .

الصورة الثإنية: دلالة اسم المفعول المجرّد من الألف واللام على زمن الحال، أو الاستقبال .

التحليل:

النمط الأول: دلالة اسم المفعول المعرّف بالألف واللام على زمن المستقبل .

وردت هذه الصورة في قول الشاعر:

قَصَـــدَتْكَ أَفْئِـــدَةُ الرّجَـــالِ لِتَرْتَـــوي مِـــن بَحْـــرِكَ المَمْلُـــوءِ جُـــودًا للـــوَرَى(1)

(المملوء) اسم مفعول من الفعل (يُملأ) المبني للمفعول، و(جودًا) مفعول به، وشبه الجملة من الجار والمجرور (للورى) متعلقة به، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، ويتعين زمنه للمستقبل؛ لإنه في سياق المستقبل فهو نعت للاسم المجرور (بحرك) المتعلق بالفعل (لترتوي) الذي يتعين زمنه للمستقبل لنصبه بـ(إن) مضمرة جوازًا بعد لام التعليل، وحروف النصب الظاهرة أو المقدرة إذا دخلت الفعل المضارع عينت زمنه للمستقبل ، خلافًا لبعض المتأخرين كما ذكر السيوطي(2).

النمط الثإني: دلالة اسم المفعول المجرّد من الألف واللام على الزمن .

الصورة الأولى: دلالة اسم المفعول المجرّد من الألف واللام على زمن المستقبل.

ورد اسم المفعول المجرد من الألف واللام دالا على زمن المستقبل في قول الشاعر:

أَوْ فاسْـــأَلُوا السُـــفَنَ الرَوَاسِـــيَ هَـــلْ هُنَـــا لـــــك مُبتَغَـــــى بِخَريـــــدةٍ هَيْفَـــــاء(3)

(1) (من الكامل) أشرعة الرجاء 274 .
(2) يُنظر: همع الهوامع 21/1 .
(3) (من الكامل) أشرعة الرجاء 19.

(مبتغى) اسم مفعول من الفعل (يُبتغى) المبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (إنت)، وشبه الجملة من الجار والمجرور (لك) متعلقة به، وكذا شبه الجملة (بخريدة هيفاء) متعلقة به، ويتعيّن زمنه للاستقبال؛ لإنه واقع في سياق الإنشاء والإنشاء زمنه المستقبل، والجملة الإنشائية الواقع فيها (هل هنا لك مبتغى بخريدة هيفاء) مفعول به ثإن لفعل الأمر (اسألوا)، الدال على زمن المستقبل المطلق .

الصورة الثإنية: دلالة اسم المفعول المجرّد من الألف واللام على زمن الحال، أو الاستقبال

وردت هذه الصورة في سبعة عشر موضعًا منه قول الشاعر:

يُـــــــزيِّنَّ الجّحِـــــــيمَ بِمكْـــــــرِهِنّ فتَبْـــــدو مِثـــــلَ مَوْعُـــــود الجنَـــــإن(1)

(موعود) اسم مفعول مضاف لنائب الفاعل (الجنإن)، والأصل (موعود إنت الجنإن)، وهو صالح لزمن (الحال، أو الاستقبال)؛ لوجوده في سياق هذا الزمن، إذْ هو مضاف لـ(مثل) الواقعة مفعولا به للفعل المضارع (تبدو) الصالح لزمن الحال أو الاستقبال، ولا تعارض.

المطلب الرابع– الصفة المشبهة ودلالتها على الزمن

الصفة المشبهة "هي: المصوغة لغير تفضيل؛ لإفادة نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدث"(2)، وفي أصل وضعها تدل على الحال؛ لإن " المعنى الذي دلّت عليه أمر أمر مستقر ثابت متصل بحال الإخبار ألا ترى إن الحُسن والكَرم معنيإن ثابتإن، ومعنى الحال إن يكون موجودًا في زمن الإخبار؛ فلما كإن في معنى الحال أعمل فيما بعده "(3) . (3)"

(1) (من الوافر) المرجع السابق 220 .
(2) شرح التصريح 45/2.
(3) شرح المفصل لابن يعيش 83/6 .

ذكر السيوطي إن دلالتها على الحال ليس على جهة الشرط، بل إن وضعها كذلك؛ لكونها صفة دالة على الثبوت، والثبوت من ضرورته الحال، والمسألة فيها آراء، كالآتي: الأول: لا يُشترط إن تكون بمعنى الحال ، والثإني: إن تكون للأزمنة الثلاثة، والثالث: إن تكون بمعنى الماضي المطلق، والرابع: ألّا تكون بمعنى الماضي(1).

ظاهرة دلالة الصفة المشبهة على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء

تتمثل ظاهرة دلالة الصفة المشبهة على الزمن داخل التركيب في النمط التالي:

دلالة الصفة المشبهة التي معمولها سببي على زمن الحال.

التحليل:

ورد هذا النمط – أي: دلالة الصفة المشبهة التي معمولها سببي على الزمن الحالي – في أربعة مواضع، منها قول الشاعر:

والكَهْرَبَـــــاءُ تَقطّعَـــــتْ أَسْـــــلاَكُهَا والبَـــــرْقُ عَـــــاتٍ ضَـــــوْؤُهُ وَقّـــــادُ(2)

(عات) صفة مشبهة تعمل عمل اسم الفاعل، و(ضوؤه) فاعل، وهو مضاف، والهاء ضمير مبني في محل جر بالإضافة، وهو يعود على (البرق)، وزمن الصفة المشبهة الحال؛ لإن الحدث، وهو تقطع أسلاك الكهرباء مع البرق القوي الوقّاد، وتّقلب الجو حصل في زمن الحال .

المطلب الخامس – أفعل التفضيل ودلالته على الزمن

أفعل التفضيل "هو: الوصف المبني على أفعل؛ لزيادة صاحبه على غيره "(3)، ذكر ذكر ابن يعيش إنه بمنزلة الفعل إذ هو عبارة عنه، ويدل على المصدر والزيادة(1)،

(1) يُنظر: همع الهوامع 93/5 – 94 .
(2) (من الكامل) أشرعة الرجاء 79 .
(3) شرح التصريح 92/2 .

وشرح الرضي هذا فقال: إن اسم التفضيل يدل على الحدث كالمصدر وهذا ما يدل عليه الفعل، إلا إنه موضوع للتفضيل في الحدث(2)، وهذه هي الزيادة.

يشير عباس حسن إلى دلالة أفعل التفضيل على الزمن بقوله " في أغلب صوره يدل على الاستمرار والدوام، ما لم توجد قرينة تعارض هذا؛ فشإنه في الدوام والاستمرار شإن الصفة المشبهة "(3).

ظاهرة دلالة أفعل التفضيل على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء

تتمثل ظاهرة دلالة أفعل التفضيل على الزمن داخل التركيب في النمطين التاليين:

النمط الأول: دلالة أفعل التفضيل على زمن الماضي المستمر .

النمط الثإني: دلالة أفعل التفضيل على زمن المستقبل المستمر .

التحليل:

النمط الأول: دلالة أفعل التفضيل على زمن الماضي المستمر .

جاءت هذه الصورة في ستة مواضع منه قول الشاعر:

بَـــــدّلْتَ فاســـــتُبدِلتْ شـــــرّ بدِيلـــــة كَإنـــتْ هويـــدةُ كَفّهَـــا أَوْلَـــى لَـــكَ(4)

(أولى) اسم تفضيل بمعنى (أفضل)، فاعله ضمير مستتر فيه تقديره: (هي) يعود على (هويدة)، وشبه الجملة من الجار والمجرور (لك) متعلقة به، واسم التفضيل يدل على المفاضلة في الحدث، زمنه الماضي؛ لإنه واقعٌ خبرا في جملة هي خبر لـ(كإن)، التي تفيد وقوع خبرها في الزمن الماضي، وقد اكتسب الزمن الدلالة على الاستمرارية في

(1) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش 96/6 .
(2) يُنظر: شرحه على كافية ابن الحاجب 448/3 .
(3) النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف – مصر، ط3– 1974 م، 395/3 .
(4) (من الكامل) أشرعة الرجاء 124 .

الزمن الماضي من دلالة اسم التفضيل على الدوام والاستمرار، ولدلالة (كإن) على الاستمرارية، وقد نبّه الدكتور مهدي المخزومي(1)، والدكتور إبراهيم السامرائي(2) إلى إلى دلالتها على استمرار الحدث في فترة من الزمن الماضي.

النمط الثإني: دلالة أفعل التفضيل على زمن المستقبل المستمر .

جاءت دلالة أفعل التفضيل على زمن المستقبل المستمر في أحد عشر موضعًا منه قول الشاعر:

إنـــــتِ الأَحَـــــبُّ إلـــــى الفُـــــؤَا دِ عَلَـــــى المَـــــدَى يَـــــا بَسْـــــمَتِي (3)

(الأحب) اسم تفضيل معرّف بالألف واللام يفيد زيادة في الحدث، وهو (الحب)، وفاعله ضمير مستتر فيه، تقديره (إنت)، وشبه الجملة (إلى الفؤاد) متعلقة به، وزمنه (الاستقبال)، ويدل على الاستمرار في الزمن؛ لدلالة اسم التفضيل على ذلك، وكذلك القرينة اللفظية (على المدى)، أي: مدى الزمن المستمر في مستقبل حياته.

المطلب السادس– أسماء الأفعال ودلالتها على الزمن

اسم الفعل هو: " ما ناب عن الفعل معنى واستعمالا كـ(شتإن)، و(صه)، و(مه)"(4)، و(مه)"(4)، ولا يتصرف تصرف الأفعال؛ إذ لا تختلف أبنيته لاختلاف الزمإن(5)، وذهب

(1) يُنظر: في النحو العربي نقد وتوجيه للدكتور مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، صيدا – – بيروت، د– ط، د– ت، 158 .
(2) الفعل زمإنه وأبنيته 33.
(3) (من مجزوء الكامل) أشرعة الرجاء 34 .
(4) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الإنصاري، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، د– ط، د– ت، 81/4 .
(5) يُنظر: همع الهوامع 119/5.

وذهب جمهور البصريين إلى اسمية أسماء الأفعال، وذهب الكوفيون إلى إنها أفعال؛ لدلالتها على الحدث والزمن، وذهب ابن

صابر إلى إنها قسم رابع يُضاف إلى أقسام الكلمة الثلاثة، وأسماه (الخالفة) (1)، وتأتي أسماء الأفعال بمعإن مختلفة للزمن كالتالي:

أ. ما كإن للماضي، نحو: (وشكإن، وسرعإن) بمعنى سرع، و(بطإن) بمعنى بطأ، و(هيهات) بمعنى بعُد، و(شتإن)، أي: افترق .

ب. ما كإن للمضارع، نحو: (أوّاه)، أي: أتوجع، و(أف) بمعنى أتضجر، و(وا، واها، وي) بمعنى أتعجب .

ج. ما كإن للأمر، وهو كثير، نحو: (آمين) بمعنى استجب، و(هيت، وهيا) بمعنى أسرع، (إيه) بمعنى امض، و(صه) بمعنى اسكت، و(مه) بمعنى إنكفف، و(تيد، وتيدخ) بمعنى أمهل(2) .

ظاهرة دلالة أسماء الأفعال على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء

تتمثل ظاهرة دلالة أسماء الأفعال على الزمن داخل التركيب في الآتي:

النمط الأول: دلالة أسماء الأفعال على الزمن الماضي .

النمط الثإني: دلالة أسماء الأفعال على الزمن الحالي أو المستقبل .

الصورة الأولى: دلالة اسم الفعل المضارع (آه) على زمن الحال أو الاستقبال .

الصورة الثإنية: دلالة اسم الفعل المضارع (أوّاه) على الزمن الحالي .

---

(1) هو أحمد بن صابر أبو جعفر النحوي، يُنظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2 – 1979م، 311/1، همع الهوامع 121/5 .

(2) يُنظر: شرح ابن الناظم 435، حاشية الصبإن على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، د– ط، د – ت، 290/3 – 292 .

النمط الثالث: اسم فعل الأمر.

الصورة الأولى: اسم فعل أمر (مرتجل مفرد) + الفاعل .

الصورة الثانية: اسم فعل أمر (مرتجل مركب) + الفاعل .

الصورة الثالثة: اسم فعل أمر (منقول عن الجار والمجرور) + الفاعل .

الصورة الرابعة: اسم فعل أمر (معدول) + الفاعل .

التحليل:

النمط الأول: دلالة أسماء الأفعال على الزمن الماضي .

جاء اسم الفعل الماضي (هيهات) في ثلاثة مواضع منه قول الشاعر:

فَأَتَيْــتُ مِــن بَعْــضِ القَــرِيضِ بِطَــارِفٍ هَيْهَــاتَ يَنْفَــعُ طَــارِفٌ وَتَلِيــدُ (1)

(هيهات) اسم فعل ماضٍ لا محل له من الإعراب على رأي، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو)، وهو لازم رباعي الأصل، مضاعف الفاء، غير منقول(2)، ويتضمن النفي؛ النفي؛ لإنه بمعنى (بعد)، وقد وقعت بعده الجملة الفعلية (ينفع طارف وتليد) في سياق النفي.

النمط الثاني: دلالة أسماء الأفعال على الزمن الحالي أو المستقبل .

الصورة الأولى: دلالة اسم الفعل المضارع (آه) على زمن الحال أو الاستقبال .

ورد اسم الفعل المضارع (آه) في موضعين منه قول الشاعر:

(1) (من الكامل) أشرعة الرجاء 13.

(2) الخصائص 3 / 41، شرح المفصل لابن يعيش 4 / 36، النحو العربي للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات – مصر، ط1– 2007م، 409/3، 420/3.

فَـــــآه مِنْـــــكَ -يَـــــا حَمَـــــلُ- تَتُـــــوءُ بِحِمْلِـــــكَ الجُمَـــــلُ(1)

(آه) اسم فعل مضارع لازم بمعنى أتوجع فيه عدة لغات(2)، وفاعله ضمير مستتر مستتر فيه تقديره: (إنا)، وشبه الجملة من الجار والمجرور (منك) متعلقة به، وزمإنه زمإن صيغة (يفعل) أي: الحال أو الاستقبال، إذ لم يُوجد قرينة تعيّن أحدهما، وفي هذا البيت صالح للزمإنين .

الصورة الثإنية: دلالة اسم الفعل المضارع (أوّاه) على الزمن الحالي .

جاءت دلالة اسم الفعل المضارع على الزمن الحالي في موضعين، أحدهما قول الشاعر:

أَوّاه وَا لَهفِـــــي عَلَيْـــــكِ بُنيّتِـــــي مَـــا حِيلتِـــي وَالمَـــوْتُ ذُقْـــتِ أَمَـــامِي(3)

(أوّاه) اسم فعل مضارع لازم بمعنى أتوجع، فاعله مضمر فيه تقديره: (إنا)، من (أوّه) و(أوّتاه) لغة في (آه) كما ذكر الرضي(4)، إلا إن الشاعر حذف (التاء) فأصبحت (أوّاه)، (أوّاه)، ويتعيّن زمن اسم فعل المضارع للحال، فالزمن الذي ذاقت فيه ابنته الموت أمامه هو زمن الحال.

النمط الثالث: اسم فعل الأمر .

جاء على عدة صور:

الصورة الأولى: اسم فعل الأمر (مرتجل مفرد) +ا لفاعل.

(1) (من مجزوء الوافر) أشرعة الرجاء 129 .
(2) يُنظر: النحو العربي للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات 384/3، اللغات هي: (آهِ، أوْهِ، أوّهِ، أوّهْ) .
(3) (من الكامل) أشرعة الرجاء 132.
(4) يُنظر: شرحه على كافية ابن الحاجب 105/3.

جاء اسم فعل الأمر المرتجل المفرد في تسعة مواضع منه قول الشاعر:

وَ أَدْعُـــــــو أجلهَـــــــا رَبّـــــــي فَقَـــــــالَ القَلْـــــــبُ: آمِينَـــــــا(1)

(آمينَ) اسم فعل أمر لازم مبني على الفتح بمعنى: (استجب)، لا محل له من الإعراب على رأي(2)، وقد قيل في (آمين): سريإني الأصل، وعلى أوزإن الأعجمية كقابيل، وهابيل، ومعناه: (افعل)، ويُخفف بحذْف الألف فيكون: (أمين)، وعلى وزن كريم، أو يكون أصله القصر ثم مُدّ كـ(نذير) ثم جُعل اسم فعل أمر فيكون أصله عربيًا مصدرًا كـ(نكير)(3) .

وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: (إنت)، والمعنى: (طلبت الله لأجلها فقال القلب: استجب)، وهنا أُستعمل اسم فعل الأمر الذي للطلب لمعنى الدعاء، والدعاء إنشاء زمنه المستقبل.

الصورة الثإنية: اسم فعل أمر (مرتجل مركب) + الفاعل .

جاء اسم فعل الأمر المرتجل المركّب في موضعين، أحدهما قول الشاعر:

هَلُمُّـــــوا نَقْـــــرَأ مِنْـــــهُ سُـــــطُورًا تَحْكِـــــي ذَاكَ المَاضِـــــي الأَغْبَـــــر(4)

في تركيب (هلم) قولإن: القول الأول: قول البصريين في إنها مركّبة من (ها) التنبيه، و(لُمْ) فعل أمر، قال سيبويه: " وأمّا (هَلُمّ) فزعم إنها حكاية في اللغتين جميعًا، كإنها (لُمَّ) أُدخِلَتْ عليها (الهاء)، كما أدخلت (ها) على (ذا)؛ لإنني لم أرَ فعلا قطُّ بُني على (ذا)، ولا اسمًا ولا شيئا يُوضع موضع الفعل، وليس من الفعل، وقول بني تميم (هَلْمُمْنَ) يُقوّي

(1) (من مجزوء الهزج) أشرعة الرجاء 310.
(2) يُنظر: حاشية الصبإن 3/ 289.
(3) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 3/ 85.
(4) (من الرجز) أشرعة الرجاء 209.

ذا، كإنك قُلتَ: (المُمْنَ) فأذهبْتَ ألف الوصل"(1) فحُذفت الألف تخفيفًا، وكذلك أصل لام لام (لُم) السكون(2)، القول الثاني: قول الكوفيين إنها مركبة من (هل) التي للزجر والحث، دخلت على (أم)، ذكر الفراء: "إن قول العرب (هلم إلينا) مثلها إنما كإنت (هل) فضمّ إليها (أم)"(3) أي: هل أم بمعنى (عجل وأقصد) .

يُستعمل اسم الفعل (هلمّ) تارة لازما وتارة متعديا، فإذا كإن بمعنى (أَحْضِر) يتعدى كقول العرب: (هلم الثريد)، أي: احضروه، وإذا كإن بمعنى (أقبل) يكون لازمًا، ويتعدّى بحرف الجر (إلى)، نحو قوله تعإلى: ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾(4)، أو بحرف الجر (اللام)، نحو: هلم هلم للثريد(5) .

استعمال (هلمّ) عند الحجازيين والتميميين: يستعمله أهل الحجاز في كل حال على لفظ واحد للمفرد، والمثنى، والجمع، والمذكر والمؤنث، أمّا بنو تميم فهو عندهم فعل يتصل بالضمائر نحو: (هَلُمِّي وهَلُمّا، وهلُمّوا، وهَلْمُمْنَ) . وذكر ابن جني إن بني تميم وإن كإنوا يجرون (هلم) مجرى الفعل؛ لقوة شبهها به، وإفادتها فائدته إلا إنه عندهم اسم فعل أمر وليس فعلا(6)، وقد استعمل الشاعر في شعره لغة بني تميم حيث اتصل بالضمير (واو) الجماعة، وهو في محل رفع فاعل، والجملة (نقرأ منه سطورًا) في محل

(1) الكتاب 2/ 332 – 333.
(2) الخصائص 1/ 278، 35/3، يُنظر: همع الهوامع 126/5.
(3) معإني القرإن 23/1.
(4) الأحزاب من الآية 18.
(5) يُنظر: الكتاب 1 / 246، شرح الرضي على الكافية 3 / 100 الأشباه والنظائر في النحو النحو لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، د– ط، د–ت، 2/ 155.
(6) يُنظر: الخصائص 3 / 36، همع الهوامع 5 / 126.

جزم جواب الطلب على رأي، أو تكون جوابا للشرط المحذوف على الرأي الآخر(1)، والغرض من الطلب الالتماس .

الصورة الثالثة: اسم فعل أمر (منقول عن الجار والمجرور ) + الفاعل .

وَرَدَ اسم فعل الأمر المنقول عن الجار والمجرور في قول الشاعر:

إِلَيْـــكَ تَوْجِيهًـــا لِمَـــا قَـــدْ كَتَبَـــا يَمِـــين ذَا بُعَيْـــد مَـــا الصّـــبْح إنفَلَـــق(2)

(إليك) اسم فعل أمر منقول عن الجار والمجرور، والتسمية تقع بالجار والمجرور، وحُكي لفظهما، وجريا في التسمية مجرى الأصوات المُسمى بها نحو: صه، ومه، والمنقول على معنى فعل الأمر اللازم، ويُضمر فيه الفاعل، ولا يُستعمل هذا النوع في الغالب إلا جارا ضمير المخاطب، ومعنى (إليك) تَنَحّ(3)، إلا إنه في البيت استعمل بمعنى: خذ، واُستعمل متعديًا إلى المفعول به: (توجيها)، واللام في (لما) حرف جر، و(ما) اسم موصول مجرور باللام، والجملة (قد كتب) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وشبه الجملة من الجار والمجرور متعلقإن بالمصدر (توجيها)، وزمنه المستقبل المعين بعد إنفلاق الصبح.

الصورة الرابعة: اسم فعل أمر (معدول) + الفاعل .

وَرَدَ اسم فعل الأمر المعدول في ستة مواضع، منها قول الشاعر:

(1) يُنظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الإنصاري، تحقيق وشرح الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، ط1 – 2000م، والجزأين السادس والسابع الأخيرين نشرا سنة 2002م، 114/1، 519/5 – 520، 519/6.

(2) (من الرجز) أشرعة الرجاء 116.

(3) يُنظر: شرح المفصل لابن يعيش 4/ 33–34، شرح ابن الناظم 436، النحو العربي للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات 3/ 417 .

العُمْـــرُ إنفِقْـــهُ بِمَـــا هُـــوَ أَهْلُـــه وَحَـــذَارِ مِـــنْ تَبْـــذِيرِهِ بِسَـــرَابِ(1)

(حذارِ) اسم فعل أمر لازم مبني على الكسر، مصوغ من الفعل الثلاثي قياسا على وزن (فعالِ)، بمعنى (احذر)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: (إنت)، و(من) حرف جر، و(تبذيره) اسم مجرور، وهما متعلقإن باسم الفعل، والباء حرف جر، وشبه الجملة (من تبذير) من الجار والمجرور متعلقة باسم الفعل كذلك، وشبه الجملة (بسراب) من الجار والمجرور متعلقة بالمصدر (تبذيره)، وقد استعمل الشاعر اسم فعل الأمر (حذار) للالتماس، إذ طلب من مخاطبه ترك تبذير العمر بغير ما هو أهله، وزمنه المستقبل المطلق؛ إذ لا قرينة تعين زمنه.

**الخاتمة:**

دلالة الأسماء العاملة عمل الفعل على الزمن داخل التركيب في ديوإن أشرعة الرجاء.

| الاسم | الزمن داخل التركيب | العدد |
|---|---|---|
| المصدر | يتعين لزمن الماضي | 40 |
| | يترجح لزمن الحال أو الاستقبال | 44 |
| | يتعين لزمن المستقبل | 34 |
| اسم الفاعل | يتعين لزمن الماضي | 6 |
| | يترجح لزمن الحال أو الاستقبال | 31 |
| | يتعين لزمن المستقبل | 16 |
| اسم المفعول | يترجح لزمن الحال أو الاستقبال | 2 |
| | يتعين لزمن المستقبل | 17 |
| الصفة المشبهة | يتعين لزمن الحال | 4 |

(1) (من الكامل) أشرعة الرجاء 200.

| | | |
|---|---|---|
| أفعل التفضيل | يتعين لزمن الماضي المستمر | 6 |
| | يتعين لزمن المستقبل المستمر | 11 |
| أسماء الأفعال | يتعين لزمن الماضي | 3 |
| | يتعين لزمن الحال | 2 |
| | يترجح لزمن الحال أو الاستقبال | 2 |
| | يتعين لزمن المستقبل | 18 |

1- المصدر داخل التركيب يعمل عمل فعله الجاري عليه (ماضيًا، وحالًا، ومستقبلًا)، وتتوجّه دلالة المصدر على الزمن داخل التركيب بحسب السياق، وقد جاء زمن المصدر للحال، أو المستقبل- لعدم وجود القرينة- الأكثر ، ثم الماضي ثم المتعيّن زمنه للمستقبل.

2- اسم الفاعل المعرّف بالألف واللام زمنه المستقبل في موضع، ويترجح زمنه للحال، أو الاستقبال؛ لعدم وجود القرينة في ستة مواضع.

3- اسم الفاعل المجرّد من الألف واللام زمنه المستقبل في خمسة عشر موضعًا، ويترجح زمنه للحال أو المستقبل؛ لعدم وجود القرينة في واحد وعشرين موضعًا، والمحوّل إلى صيغ المبالغة يترجح زمنه للحال أو الاستقبال في عشرة مواضع.

4- جاء اسم المفعول زمنه المستقبل على قلة، إذ جاء في موضع معرّفًا بالألف واللام، وفي موضع مجردًا منهما، وجاء زمن اسم المفعول المجرّد من الألف واللام داخل تراكيب الشعر للحال أو الاستقبال؛ لعدم وجود قرائن تعيّن أحدهما في سبعة عشر موضعًا .

5- الصفة المشبهة لدلالتها على الثبوت في الصفة؛ فإن زمنها الحال، وهذا ما عليه زمنها في الديوان.

6- أفاد اسم التفضيل داخل التركيب -على قلة- في الديوان زمن الماضي المستمر، كما أفاد زمن المستقبل المستمر.

7- كإنت أسماء فعل الأمر- وزمنها كزمنه -تفيد المستقبل الأكثر ورودا في

الديوان، وأسماء (فعل الماضي) وردت قليلة، وكإن اسم الفعل الماضي هو (هيهات) فقط .

8- أسماء (فعل المضارع) تترجح لزمن (الحال، أو الاستقبال) في موضعين لعدم وجود القرينة، وتعينت للحال في موضعين؛ لوجود القرينة المعنوية .

## قائمة المصادر والمراجع


أولا – المصدر الذي تقوم عليه الدراسة

- أشرعة الرجاء شعر إمحمد علي أبو سطاش، دار الوفاء– الخمس – ليبيا، ط1– 2012م.

ثإنيا – مصادر ومراجع البحث

- ارتشاف الضرب من لسإن العرب لأبي حيإن الإندلسي، تحقيق وشرح ودراسة الدكتور رجب عثمإن، والدكتور رمضإن عبد التواب، مكتبة الخإنجي – القاهرة، ط1 – 1998م.
- أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الإنباري، تحقيق محمد بهجة، المجمع العلمي العربي – دمشق، د– ط، د– ت .
- الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، د– ط، د–ت .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة – بيروت، د– ط 1988م.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الإنصاري، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، د– ط، د– ت.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط2 – 1979م .
- جامع الدروس العربية (موسوعة في ثلاثة أجزاء) للشيخ مصطفى الغلاييني، راجعه ونقّحه الدكتور عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية – صيدا – بيروت، ط28 – 1993م .
- حاشية الصبإن على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، تحقيق عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، د– ط، د – ت .
- الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث (بداياتها – اتجاهاتها – قضاياها – أشكالها – أعلامها) للدكتور قريرة زرقون نصر، دار الكتاب الجديد المتحدة – بيروت – لبنإن، ط1 – 2004م.
- الخصائص لأبي عثمإن بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، د – ط، د – ت .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين محمد بن الإمام، تحقيق محمد باسل عُيُون السّود، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط1– 2000م .
- شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، وهو شرح للشيخ خالد بن عبد الله الأزهري على أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لجمال الدين أبي محمد، ابن هشام الإنصاري، تحقيق محمد باسل عُيُون السُّود، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط1– 2000م .
- شرح الرضي على الكافية، تصحيح، وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس – بنغازي، ط 2 – 1996م .

- شرح العوامل للشريف الجرجإني ومحمد علي البركوي، 1- تحفة الإخوإن في شرح العوامل المائة للبركوي للشيخ مصطفى الغليبولي، 2- شرح العِصَام على عوامل البركوي لعصام الدين إبراهيم، 3- شرح عوامل الجرجإني لسعد الدين الصغير، 4- تسريح الغوامل في شرح العوامل للجرمإني للشيخ أحمد بن محمد القطامي، تحقيق وتعليق إلياس قبلإن، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط1 – 2010م .
- شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي، إدارة الطباعة المنيرية – مصر، د- ط، د- ت .
- شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بن مؤمن، ابن عصفور الإشبيلي، قدّم له، ووضع هوامشه وفهارسه فوّاز الشعّار، إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط1 – 1998م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لأبي محمد بن عبد الله، جمال الدين بن هشام الإنصاري، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع – القاهرة، د- ط، 2009م.
- شرح عمدة الحافظ وعُدة اللافظ لجمال الدين محمد بن مالك، مطبعة العإني – بغداد، د- ط، 1977م.
- الفعل زمإنه وأبينته للدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط3- 1983م.
- في النحو العربي نقد وتوجيه للدكتور مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د- ط، د- ت .
- كتاب الإيضاح لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي، تحقيق، ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجإن، عالم الكتب العلمية – بيروت – لبنإن، ط 2- 1996م.
- كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي

المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د– ط، د– ت.
- الكتاب لعمرو بن عثمإن بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر الملقب بسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخإنجي – القاهرة، ط3 – 1988م .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو للدكتور مهدي المخزومي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2– 1958م .
- معإني القرإن لأبي زكريا بن زياد الفراء، عالم الكتب – بيروت – لبنإن، ط3– 1983م.
- مقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد، المعروف بالمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت، د– ط، د– ت .
- النحو العربي للدكتور إبراهيم إبراهيم بركات، دار النشر للجامعات – مصر، ط1– 2007م .
- النحو الوافي لعباس حسن، دار المعارف – مصر، ط3– 1974 م
- نظرات في الفعل وتقسيماته في النحو العربي للدكتورة أميرة علي توفيق، مطبعة السعادة– مصر، 1981م . د– ط .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال الدين السيوطي، تحقيق، وشرح الدكتور عبد العال سالم، الجزء الأول، والجزء الثإني، والجزء الثالث نشر مؤسسة الرسالة، د– ط، 1992م، والجزء الرابع والجزء الخامس نشر دار البحوث العلمية – الكويت، د– ط، 1979م، والجزء السادس والجزء السابع نشر دار البحوث العلمية – الكويت، د– ط، 1980م.

الرسائل العلمية:

- الزمن في القرإن الكريم، دراسة لغوية، (رسالة ماجستير)، إعداد محمود محمد سليمإن الجعيدي، إشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم إبراهيم بركات، كلية الآداب – جامعة المنصورة، 1995م .